منظومة عبد الرحمن الاخضرى

في الرد على المبتدعة

عبد الرحمن الاخضرى

منظومة الأخضري في الرد على المبتدعة، نظم عبد الرحمن
ابن محمد الأخضري سنة ٩٨٣ هـ. خط القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا.
١٢ ق ١٤ س ٢١×١٦,٥ سم
نسخة جيدة، خطها نسخ مشكول.

الأعلام ٤ : ١٠٨، هدية العارفين ١ : ٥٤٦-٥٤٧
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- الأخضري، عبد الرحمن بن محمد سنة ٩٨٣ هـ
ب- تاريخ النسخ.

٧١

منظومة الامام العارف سيدي

عبد الرحمن الاخضري

في الرد على المبتدعة وفي

احوال المخاصين و

صفات القلب

للموحدين

م

هذا الكتاب صالح



بسم الله الرحمن الرحيم وبه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قال الشيخ الفقيه العارف بالله تعالى العالم المحقق سيدي عبد الرحمن الصغير الأخضري رحمه الله تعالى آمين

يقول راجي رحمة المقتدر ... الملك الرب العبد الذليل الأخضري

بحمد رب العالمين ابتدي ... ثم صلاته على محمد

يا طالبا على كمال قدسه ... وقاصدا الى علاج نفسه

اعلم بأن جوهر الانسان ... وهو الذي يدعونه الروحاني

منشؤه في العالم العلوي ... مستودع في الغالب الجسمي

لأنه في الأصل من جنس الملك ... فصار مركوزا بعالم الحلك

فهذه الجوهرة النفسية ... بالأصل في الدائرة القدسية

دائرة التطهير والكمال ... وعاقها عن ذاك الاتصال

شيئان منهما مجاز ظاهر ... وباطن في النفس أي ساتر

فالظاهر العوائد الجسمية ... والباطن العوائق النفسية

من شهوة رياسة ودعوى ... ونزغة الشيطان وهي البلوى

فمن يكن لنفسه مكببا ... على هواها لم يزل محجبا

لعله في القالب

اذ تحجب المرآة بالصداء ... عن انطباع صور الأشياء

ومن أجاد العقل بالمجاهدة ... رقى مقام الكشف والمشاهدة

وصار في طي النفوس باديا ... جميع ما كان لها محاذيا

وظهرت خوارق العادات ... عليه من صقالة المرآت

وعادت الحقيقة النفسية ... لأصلها في الحضرة القدسية

وطهر القلب من الأدغال ... إذ دخل في درجة الكمال

تقواه والتقاه وكشفها ... وذاك ما به القلوب تصفى

لكن أنواع المجاهدات ... بحسب المقام للسادات

فإن من قد شد للحزم عرى ... وظل يرتاض النفوس مؤثرا

حتى إذا أصحت سماء القدس ... يطرد من ركوم سحاب الحس

حينئذ تبدو شموس الغيب ... مشرقة بعرصات القلب

وانطبعت في وسط المرآة ... صور الأمور الملكوتيات

وانخرفت حدائق القلوب ... بثمرات الكشف والغيوب

ووابل الأسرار بالقلب انسجم ... وانفجرت منه ينابيع الحكم

وأعلم بأن رؤية الكمال * وخارق العادات في المثال *
مطوية في النفس طي الحب في * الكمام ظهوره منها يفي *
من بعد إرعاد الرعود السابقة * ثم انسكاب المعصرات الرائقة *
حتى إذا شربت الأشجار * وزال عن أغصانها الغبار
ولانت الأعراق بارتوائها * وسريان الماء في أرجائها
واهتزت الأغصان بالرياح * تهيئ السماء باللقاح — لعله باللقاح
والقصد عند القوم بالرعود * قدح رعود الوعد والوعيد
ثم انسكاب مطر الوعظ على * بصيرة المرء لكي يمتثلا
حتى يلين قلبه للفكرة * وينتفي عنه غبار الغفلة
حتى إذا هبت رياح الحال من * خزانة الموعظ على القلب الفطن
واستخرجت ثمار غصن القلب * يهزها فبعد هذا الخصب
يبدو لقاح العلم والأعمال * بقدرها للقلب من كمال
فبعد ما تحصل اللقاح * إذ هبت في أرجائها الرياح
وجالت الرياح في الأشجار * وسقط الجل من الثمار

حينئذ تنعقد الأزهار * وزخرفت بحبها الأشجار
وظهر الأزهار في الأغصان * وكان الاعتدال في الزمان
كذاك من بعد لقاح العلم * والعمل الأزهار عند القوم
هو ظهور العلم والعبادة * على الجوارح مع الزيادة
لأن من صح له الإخلاص * صح له التحصيل والخلاص
وحكم تجري على لسانه * وطاعة تجري على أركانه
وربما هبت على الأعمال * ريح الريا الموبق للرجال — لعله [illegible]
فتحبط الجل من الطاعات * وهذه من أعظم الآفات
فالعالمون في الورى كثير * والتائبون عملا يسير — [illegible]
والعقل للأعمال في الطريقة * ثبوتها في الحال والحقيقة
وربما هبت رياح العجب * ونحوه في عرصات القلب
وأسقطت من ذلك الكثير * وتركت من زهرها يسير — لعله وسقطت
إلا قليلا من عباد الله * تمسكوا فيها بحبل الله

أولاهم أهل شهود المنة ٭ القاطعون القطاع بالأسنة

وبعد أن ثبت ذا المقدار ٭ ففي الصلاح يأخذ الثمار

وإن بناها بمحض الشهرة ٭ لم يكمل الطيب لتلك الثمرة

وحيث بالخمول قد أخفاها ٭ تبلغت في الطيب منتهاها

تمت من بعد الكمال الطيب ٭ إن صانها بالحفظ والترتيب

بترك الاغترار والأمان ٭ ورفع سور محكم البنيان

تزخرفت وحسنت للزاد ٭ ونال منها غاية المراد

وإن يكن أهملها فتقرب ٭ ثمارها كل يد فتخرب

وآل كده إلى الضياع ٭ إذ ماله فيه من انتزاع

وهذه طريقة انقطاع ٭ ما جابها غير فتى شجاع

ما حل منها بسنام الطور ٭ إلا امرؤ مؤيد بالنور

واعلم بأن طرق التطهير ٭ كثيرة عند ذوي التنوير

أقربها نفعا طريق الذكر ٭ بسرعة يزيل كل ستر

لكن بشرط الخوف والحضور ٭ مع إدراك هيبة المذكور

فمن تك الغفلة والأمان ٭ في ذكره حجبه الشيطان

وحال بينه وبين ربه ٭ لقنه وسواسا في قلبه

وأحدقت بقلبه غشاوة ٭ فلم يذق للذكر من حلاوة

كم باذل أقواه في الأذكار ٭ ولم يجد للذكر من ثمار

وذاك من وساوس الشيطان ٭ يهيج بالغفلة والأمان

فعالج الخواطر الردية ٭ بالرفق فهي حجب قوية

هيهات أن تطمع في الانتصار ٭ من قلبه في اللهو بانزجار

هل يرتقي لسلم المعالي ٭ من قلبه في عالم الخيال

لن يستقيم القلب للتوجيه ٭ ما دام هذا الحظ باق فيه

كيف يصح فتح باب القدس ٭ ما دام في القلب غبار النفس

لن يصل العبد إلى مولاه ٭ مدة ما ليل الهوى يغشاه

حتى إذا نهاره تجلى ٭ يفتح باب الملكوت الأعلى

فاجعل أخي همك هما واحدا ٭ تكون لمن تطلبه مشاهدا



ومن شروط الذكر ان لا يسقطا … بعض حروف الاسم او يفرطا
في البعض من مناسك الشريعة … عمدا فتلك بدعة شنيعة
والرقص والصراخ والتصفيق … عمدا بذكر الله لا يليق
وانما المطلوب في الاذكار … الذكر بالخشوع والوقار
وعند ذا حركة نفسية … الا مع الغلبة القوية
فواجب تنزيه ذكر الله … على اللبيب للذاكر الاواه
عن كل ما تفعله اهل البدع … ويقتدي بفعل ارباب الورع
فقد راينا فرقة قد ذكروا … تبدعوا وربما قد كفروا
وضعوا في الذكر صنعا منكرا … صعبا فجاهدهم بها ذا اكبرا
خلوا من اسم الله حرف الهاء … فالحقوا في اعظم الاسماء
لقد اتوا والله شيئا ادا … تخر منه الشامخات هدا
والالف المحذوف قبل الهاء … قد اسقطوه وهو ذو خفاء
وغيرهم اسقاطه في الخط … فكل من يتركه فمخطي
قد غيروا اسم الله جل وعلا … وزعموا نيل المراتب العلا

ما حل وفد الراصدين مرصدا … ورام حزب الواردين موردا
الا باخماص البطون والسهر … والصمت والعزلة عن كل البشر
والزهد في الدنيا وتقصير الامل … وفكرة القلب وكثرة العمل
والخوف والذكر بكل حال … والصبر والقوت من الحلال
وفعل انواع المعاملات … وفعل اركان المجاهدات
من بعد تحصيل فروض العين … علما واعمالا بغير مين
فاين حال هؤلاء القوم … من سوء حال فقراء اليوم
قد ادعوا مراتبا جليلة … والشرع قد اجتنبوا سبيله
لم يدخلوا دائرة الطريقة … فضلا عن دائرة الحقيقة
لم يقتفوا ائمة الانام … فخرجوا عن ملة الاسلام
لم يدخلوا دائرة الشريعة … واوهموا ببدع شنيعة
لم يعملوا بمقتضى الكتاب … وسنة الهادي الى الصواب
قد ملكت قلوبهم اوهام … فالقوم ابليس لهم امام
كفاك في جميعهم خيانة … ان ختلوا الدنيا بالديانة
وانتهكوا محارم الشريعة … وسلكوا مسالك الخديعة
من كان في نيل الكمال راجيا … وعن شريعة الرسول نائيا

فانه ملبس مفتون … او عقله مختبل مجنون

هذا محال لا يصح ابدا … بان سيد الورى باب الهدى

وقال بعض القادة الصوفية … مقالة جليلة صفية

اذا رايت رجلا يطير … وفوق ماء البحر قد يسير

ولم يقف عند حدود الشرع … فانه مستدرج وبدعي

واعلم بان الخارق الرباني … لتابعي السنة والقران

والفرق بين الافك والصواب … يعرف بالسنة والكتاب

والشرع نور الحق منه قد بدى … وانفجرت منه ينابيع الهدى

وقال بعض اولياء الله … السالكين لطرق الله … لعله لطريق

من ادعى مراتب الجمال … ولم يقف بادب الجلال

فارفضه انما الفتى دجال … ليس له التحقيق والكمال

ومن تحلى بحلي المعالي … وبحدود الله لم يبال

ففر منه انه شيطان … مخادع ملابس خوان

يا صاح لا تعبا بهولاء … ذوي الخنا والزور والاهواء

باؤوا بسخط وضلالة فلا … لم يبلغوا مراتب المجد الى

ان تنظر البهموت بالعرش نياط … او يلج الجمل في سم الخياط

هذا زمان كثرت فيه البدع … واضطربت عليه امواج الخدع

وخسفت شمس الهدى وافلت … من بعد ما قد بزغت واكملت

والدين قد تهدمت اركانه … والزور طابق الهوى دخانه

وظلمات الزور والبهتان … تزخرفت في جملة الاوطان

لم يبق من دين الهدى الا اسمه … ولا من القران الا رسمه

هيهات قد غاضت ينابيع الهدى … وفاض بحر الجهل والزيغ بدى

اين رعاة الدين اهل العلم … قد سلفوا والقوم قبل اليوم

وهاجت الطائفة الدجاجلة … السالكون لطريق الباطلة

وكثرت اهل الدعاوى الكاذبة … وصارت البدعة فيها غالبة

فالقوم اذ زاغوا ازاغ الله … قلوبهم فانسلخوا وتاهوا

وجاء في الحديث عن خير الورى … لن يخرج الدجال يعني الاكبرا

حتى تقوم قبله الدجاجلة … كل يلوذ بطريق باطلة

مائلين بالمنهج المحمدى … باء بسخط الله طول الابد

هيهات ان يطمع في نيل الوفى … من حاد عن شرع النبي المصطفى

فانه هو السراج الانور … وباب حضرة الاله الاكبر

فكل من يرغب عن سنته … فليس عند الله من امته

من حاد عن سنتهم فقد غوى | وفي غيابات الضلال قد هوى
والمصطفى خير وسيلة الى | الهنا رب السموات العلى
صلى عليه الله ما لاح الصبا | وما غنا اليه عاشق الصبا
يا ايها المغلول في سجن الهوى | فاقبل لما قلبك عليه انطوى
وجد كل الجد في اصفائها | تستخرج الكنوز من ارجائها
ولازم التفويض والانابه | فتلك طريقة الصحابه
تانست قلوبهم بالله | فاخلصوا اوقاتهم لله
واستغرقوا اوقاتهم بالطاعة | على بساط القدس والضراعه
الناس في جنح الظلام هجع | والقوم فيها سجد او ركع
حثوا مطايا الحزم في جنح الدجا | تطلع شمسهم اذا الليل سجى
فغنى المناجاة لهم كووسا | تحيا بها الارواح والنفوس
هم الهداة بهداهم اقتدي | الى مراتب الوصول تهتدي
واكشف حجاب السر بالتفريد | بالعالم الاسماء والتجريد
ترى الغيوب كلها جليه | وترتقي للحضرة العليه
ما نال عن مرأته كشف الغطا | من لم يزل في حسه منشبطا
فانه منادمن اقرع الباب | منقطعا من جملة الاسباب

فانتظر ترقب الفتوحا | حتى يصير صدره مشروحا
من قطع العلائق النفسيه | ولج باب الحضرة القدسيه
فاشدد ازار الحزم بالمجاهدة | عساك ترقى منبر المشاهدة
وقف على باب الكريم باكيا | وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجنايه | عساه ان يمن بالهدايه
فليس للباب الكريم غالقا | اذا توجه المريد صادقا
والصدق والاخلاص في القوم شرط به | يكون قدح السئول
يا عاشقا في الدرجات العاليه | اعلم بان الصفقات غاليه
ما نالها ذو العجز والتواني | الا يكد النفس والاذعان
فارحل الى المهيمن القدوس | وابن على تزكية النفوس
افلح والله امرؤ زكاها | يوما كما قد خاب من دساها
واخرق حجاب السبعة الاطوار | لكي ترى دقائق الاسرار
ترى من السر المصون عجبا | وترتقي في الدرجات رتبا
وتبصر الشمس مستنيرة | جارية في فلك البصيرة
القلب كالمرآة للتجلي | تصفو بها صقالة التخلي
القلب عرش سره الرباني | وحضرة للقلب والتداني

للقرب

القلب هو لوحك المحفوظ ٭ يا ايها المقرب المحظوظ
فاقرأ سطور لوحك المكنون ٭ يريك سر امره المصون
القلب سر الله في الانسان ٭ وعرشه المحيط بالاكوان
وهو من عرش السماء الاكبر ٭ وذاك معنا في الحديث يذكر
اعني حديث الوسع للتجلي ٭ فاعرف زجاج قلبك الاجلي
القلب كنز من كنوز الله ٭ وفيه باب ملكوت الله
القلب من عجائب الرحمن ٭ اوجد في العالم الجسماني
في الروح باب حضرة القدسية ٭ تحجبه العلائق النفسية
وانما يفتح باب الاذكار ٭ لحازم بالليل والنهار
اذا اعتراك سقم في القلب ٭ فافزع الى الذكر ولذ بالرب
فان تكن لم تنتفع بالذكر ٭ فاندب على نفسك طول الدهر
فاخلع نعال الكون جملة وجي ٭ تكن على طور المناجات نجي
كيف تنادي للتناد يا في طوى ٭ والقلب تحت حكم سلطان الهوى
لو ذهبت عن الحجا الكدار ٭ لجاء بعد ليله نهار
فمن رأى بواطن المعاني ٭ وفهم الاسرار والمعاني
ما غيرها كسب له يعاني ٭ فذلك المخصوص بالتداني

تغرهم منها اقتطبعية ٭ سببها حركة النفسية
فزعموا ان لهم اسرارا ٭ وان في قلوبهم انوارا
وزعموا ان لهم احوالا ٭ وانهم قد بلغوا الكمالا
والقوم لا يدرون ما الاحوال ٭ وكونها لمثلهم محال
حاشا بساط القدس والكمال ٭ تقبل مدعوا فر الجهال
قد ادعوا من الكمال منتهى ٭ يكل عن تحصيله اولوا النهى
والجاهلون كالحمير الموكفة ٭ والعارفون سادة مشرفة
وهل يرى بساحل الانوار ٭ من لج في بحر الظلام ساري
وقال بعض السادة المتبعة ٭ في رجز يهجوا به المبتدعة
ويذكرون الله بالتغيير ٭ ويشطحون الشطح كالحمير
وينبحون النبح كالكلاب ٭ طريقهم ليس على الصواب
وقلت شاع امر الاشتباه ٭ في المنتسبين في اسم الله
فمن يكن مشتهرا بالذكر ٭ بشرطه من خشية وفكر
اجرى لسانه على الاذكار ٭ وامطرت سحائب الانوار

حتى اذا امتزجت الاذكار بالقلب واستنارت الافكار
تأنس القلب بذكر الله وصار طول الدهر غير ساه
حتى اذا استنارت السريرة وانبتت معنى الذكر في البصيرة
وانغرست في وسط الجنان شجرة تروق كل جان
دائمة الظلال والثمار وتحتها جداول الانهار
وانقطعت علائق الشيطان وظهرت بصيرة الانسان
ونقشت في قلبه علوم واثبتت في سره فنون
والاح قلبه فقد اصابا في الغيب نحو الملكوت بابا
فانه من القى نعال النفس اذ حل في شاطئ واد القدس
وانس النور من الوادي يفوز من شجرة المنادي
انك بالوادي المقدس طوى فيكتسي من حلل النور قوى
وربما يجري به سحابا يفيض في ارجائه شرابا
فيتملا الصب منه شربا فيستزيد طربا وحبا
وربما خامره التمادي فتعتريه صفقة التجلي

اذ ذاك فليفرغ الى الصلوة فانما تفضي الى النجاة
اياه ان يغره الخيال فيزدري بقلبه الختال
فرب سالك يرى سرابا بقيعة يظنه شرابا — لعله سرابا
فجاهل بمنصب الكمال وطالب حضيض الاستقلال
الست ذا عقل وذا بصيرة الم تكن منور السريرة
حجبت بالعلائق النفسية عن هذه المراتب النفيسة (القدسية)
رضيت بالمراتب الخسية بجهلك المراتب النفسية
دائرة الحس عليك مطبقة وحضرة الكمال عنك مغلقة
يا مولعا بالعالم الجسماني وجاهلا بالعالم الروحاني
فكم خدمت الجسم يا بطال وليس من خدمته تنال
هل لا خدمت الروح يا مغرور هيهات قد حجب عنك النور
يا جاهلا بعالم الارواح حجب عنك السر بالاشباح
فلو علمت هذه التجارة لم تعتبر من دونها خسارة
يا جاهلا بقلبه وما حوى مشتغلا بالشهوات والهوى
لو غصت في بحرك يا مغرور وجدت فيه اللؤلؤ المنثور

ولو تركت العالم الجسماني — لرقيت سر العالم الروحاني

وكل مشغول بعالم الجسد — فذاك محجوب عن الله الصمد

فلتشتغل بعالم الروحاني — او اترك سبيل العالم الجسماني

واخرق حجاب النفس بعد الجسم — ترى الكمال في بساط العلم

من سعى في خدمة الموضوع — فذاك محجوب عن المطلوع

اذ اول السلوك ترك ذلك — وبعده يسلك في المسالك

بقدر تلك القوة النفسية — لم تتصل بالحضرة القدسية

وابذل قواك في علاج النفس — من اكل او صمت بها او لبس

حتى اذا اصحت سماء السر — باسرها عن طبقات الستر

فعنده شمس شهود الحق — مشرقة على بروج الصدق (علا بروج)

هيهات ان يطا بساط القدس — مكبل بشهوات النفس

هيهات ان يطا البساط الاحمق — كيف ينال السر لا يصدق

هيهات ان يدي المقام العاليا — من كان للنفس مطيعا تاليا

فهل يطا مساجد الاجابة — من لم يزل بحدث الجنابة

عجبت من صاغر يشكو الظما — وهو لدى عذب فرات ايما



والقلب محجوب عن النفوس — بعد بيان العلم المحسوس

لن يستفيد المرء علما بالاله — وفي الحجاب لمحة لمن سواه

فان ترد معرفة بربك — فارغب اليه صادقا بقلبك

ولا تعد غيره موجودا — فتقتدي عن بابه مطرودا

وكن على بصيرة في الدين — بالعلم والتحقيق واليقين

وكن على حدوده محافظا — وكن لاهل الهدى يان رافضا

اذ ذاك فلتفرغ الى التخلي — وبعده فافزع الى التجلي

ولازم الذكر بكل حال — وفر من طوارق الخيال

فان خفي شيء من الانفاس — فذاك من علامة الافلاس

ولا تزل واقفا بالباب — وذاكرا للملك الوهاب

حتى ترى الهمة قد تجمعت — وفكرة الجنان قد توسعت

وكل ما يغشاك في السبيل — من وارد فانقله للدليل

وذكر اهل الفضل والبصائر — يوازن الثلاثة الدوائر

دائرة الاسلام والايمان — فوقهما دائرة الاحسان

فالقلب ترجمان للسان — والروح ترجمان الجنان

وذاك باللسان والجنان — والروح وهو منصب الاحسان

ولا يزال باللسان يذكر   حتى يصير ابدا لا يفتر
حتى اذا ما استغرق اللسان   فيه اليه التفت الجنان
حتى اذا استولى عليه الذكر   ولم يكن له عليه صبر
واتسعت دائرة الافكار   واومضت سواطع الانوار
توجه القلب الى مولاه   ولم يلذ باحد سواه
ولا يزال ذاكرا بقلبه   وجامعا همته لربه
حتى يصير لفظه منتسخا   ويرجع المعنا به مرتسخا
وصار كالغذاء للقلوب   كالجسم بالمطعوم والمشروب
فتستفيق الروح من اغمائها   اذ بث نور الذكر في ارجائها
حينئذ تنقدح الانوار   وتظهر الغيوب والاسرار
وان للحقيقة النفسية   أجوعها للحضرة القدسية
ولاحت انوار المغيبات   وذاك مبدأ المكاشفات
وها هنا مواقف عظيمة   وفتن خطوبها جسيمة
تزل فيما خلفه لها الاقدام   وكم تضل عندها الاحكام
فان يقف بها امرؤ سلب   وعن جميع الدرجات قد حجب
وكم اخا جهل بذاك طردا   والله يهدي من يشأ للهدى

فمن يقف بفتن البداية   حجب عن مراتب النهاية
ومن يكن مقصده متحدا   ولم يكن ملتفتا لما بدا
فذاك بالغ الى مقصوده   وواقف بين يدي معبوده
فيكشف الحجاب عن بصيرة   ويقذف الانوار في سريرة
ولا يزال جملة الاوقات   يجوز اطوار التجليات
حتى يحل بسنام الطور   فينتهي من لحظة المسطور
فصار ذاك يناجي ربه   فوجّ في بحر العلوم قلبه
وفتح الباب له في قلبه   فصار منه اخذ عن ربه
فرد نجوم كنز البداية   ادخل في درجة الولاية
وصار باب الله في عباده   يستخرج الحكمة من فؤاده
وصار وارثا على الحقيقة   ومرشد السائر الخليقة
فمنذ ذا طريقة الرجال   وال امرها الى الزوال
وكثر الملبسون فيها   وصار ذو البدعة يدعيها
واسفا على الطريق الشابلة   افسدها الطائفة الجاهلة
قد احدثوا طريقة بدعية   ورفضوا الطريقة الشرعية
يا عجبا لرافض الشريعة   ويدعي درجة رفيعة

وكيف يرى قاسم الحقيقة — مخالف لسيد الخليقة
واحسرتا على الطريق المستقيم — قد اداعها كل افاك اثيم
قد اشرفوا على كهوف الكفر — وستروا ابد علمهم في الفقر
واتخذوا مشائخا جهالا — لم يعرف الحرام والحلالا
لم يقفوا عند حدود السنه — وسنة الهادي رسول الله
فنفروهم من رعاة الدين — اولي التقى والعلم واليقين
فاعرضوا عن سبيل الرحمن — واتبعوا مسالك الشيطان
وهدموا قواعد الاسلام — واعتبروا خوارق الاوهام
وعكسوا حقائق الامور — ونصبوا حبائل الفجور
واولوا بشهوات النفس — بكل ليدعى لهم تأسي
وجعلوا ملئ البطون اصلهم — بنوا عليهم امرهم وسبلهم
يعد القوم الجدوا في الدين — واشتغلوا بطاعة اللعين
واولعوا بالافك والتلبيس — تاسيا بشيخهم ابليس
واسفا على حماة الدين — اولي التقى والعلم والتمكين
اه على طريقة قد ذهبت — وهدمت اصولها وانقلبت
وهاج افك الملا على فيها — وصار من يطلبها سفيها
اه على طريق اهل السنه — اه على طريق حزب السنه

لعله سبل

هد

طريق

طريقة افسدها الفجار — فكثروا وانتشروا وثاروا
وظهرت في جملة البلاد — طائفة البدع والارتداد
قد احسن البلاد (الوالد) في العبارة — اذ قال قولا صادق الاشارة
وقال في اولئك الدجاجلة — مقالة صادقة وعادلة
وزنتهم بالشرع فنوساء — منهم كمثل الارض والسماء
وزنتهم بمنهج الحقيقة — فلم تجد لهم منها دقيقة
وكان يعنيهم الى الدخان — فارحمه يا ذا الجود والاحسان
يا وليناهذا زمان البدع — مات بدا اولوا التقى والورع
واحسرتا على الكرام البررة — قد اخلفوا بامة عين الفجرة
وجدني العاذل يوما باكيا — وبجدا ابي ساداتي مناديا
واسفا بكر حالي من سلا — فقال جاهل يا من حنشلا
يا ايها النائح في البيداء — مالي اراك دائم البكاء
اراك نائحا على الاثار — والطلل البالي رسوم الدار
مهلا على نفسك يا مسكين — اخاف ان يأتيك اليقين
فقلت دعني يا اخي تنفح — على فراق ساداتي اصيح
قد رحلوا قاطبة وذهبوا — طرا وما علمت اين ذهبوا

لعله انوح

لعله وما علمت

ولا زال هكذا مستمسكا | عسى دليل القوم يسمع البكا
وان امت اموت في هواهم | اذ ليس لي من سادة سواهم
وأسفا على الرجال الكاملين | قد ذهبوا بين العباد خاملين
قد ذهبوا والله فيمن ذهبا | وسكنوا بالفلوات والربا
ومن يرد معرفة بالبدع | وما اتى عليه اهل المطلع
ففي كتاب شيخنا الزروق | عجائب فائقة الوثوق
ثم صلاة الله كل حين | على اجل من اتى بالدين
محمد سلطان اهل الحضرة | واله اجل كل زمرة
في اربع واربعين قد نظم | من عاشر القرون قل هذا الرجز

تمت منظومة الامام العارف سيدي عبد الرحمن
الاخضري في الرد على المبتدعة
وفي احوال المخلصين وصفات
القلب للموحدين

عدد ابياتها ٣٣٨



الناس كالارض ومنها هم | من خشن اللمس ومن لين
فجلمد تدمي به ارجل | واثمد يجعل في الاعين